العبيد وثورة سبارتاكوس 73 – 71 ق.م

طالب الدراسات العليا: محمد نزار عبود

قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق

اشراف الدكتور: جهاد عبود

الملخص

يعطي البحث لمحة عن حياة العبيد وأعمالهم ومصادرهم وأسواقهم وأسعارهم وكيف يتم تحديدها، إضافة إلى الحديث عن ثورة العبيد المجالدين من خلال مقدماتها وأسبابها وأحداثها ونهايتها وما نتج عنها من نتائج لصالح العبيد وأيضاً نتائجها على الحياة السياسية الرومانية.

والحديث عن سبارتاكوس الذي ناضل من أجل الحرية وشجع رفاقه على تحطيم الأغلال، وبراعته في التنظيم وقدرته على تكوين جيش من الأفراد غير المنظمين، استطاع أن يلحق الهزائم بالجيوش الرومانية إلى أن دبت التفرقة بين رجاله فقدم حياته تضحية في سبيل الحرية.

الكلمات المفتاحية: سبارتاكوس– بومبي – كراسوس– الرومان– ثورة العبيد– أسعار العبيد – مصادر العبيد.

Slaves and Spartacus Revolt 73-71 BC. M

Prepare

Mohammed Nezar Aboud

Damascus University - College of Arts and Humanities - Department of History

Abstract

The research gives a glimpse into the lives of slaves, their work, their sources, their markets, their prices, and how they are determined, in addition to talking about the revolution of the gladiatorial slaves through its introductions, causes, events and end and the results that resulted in favor of slaves, as well as its consequences on Romanian political life.

Talking about Spartacus, who fought for freedom and encouraged his comrades to break chains, his skill in organizing and his ability to form an army of unorganized individuals, he was able to inflict defeats on the Roman armies until separation broke out among his men, so he offered his life as a sacrifice for the sake of freedom.

Key words: Spartacus - Pompey - Crassus - the Romans - slave revolt - slave prices - slave sources.

أولا – مقدمة:

إن وجود العبيد في روما، قديم يعود إلى الفترة الأتروسكية، حيث كان هؤلاء العبيد يعملون كخدم في بيوت وقصور أسيادهم أو في المناجم، أو في الريف، إن الرسوم الجنائزية التي اكتشفت في أغلب القبور الأتروسكية، تصور العديد من هؤلاء العبيد من نساء ورجال في أوضاع مختلفة يقومون بخدمة أسيادهم في البيوت في التعليم والقصور والمناجم والمزارع ورعي الحيوانات...

كما أن الأسرة الرومانية كانت تفقد هيبتها الأساسية من دون العبيد، وكذلك الكوميديا الرومانية لا يمكن أن تكتب بدون الحديث عن العبيد.

وبما أن الرومان كانوا يحبون الخدمة العسكرية، لذلك اعتمدوا بشكل كبير على العبيد وخاصة أسرى الحروب في تنفيذ أعمالهم .لذلك يعتبر عنصر العبيد من أهم العناصر المؤثرة في تاريخ الإمبراطورية الرومانية، كما أن أصحاب النظرية الاقتصادية حول سقوط روما، يعتبرون أن اضطهاد وظلم العبيد هو من أهم الأسباب التي أدت إلى الثورات ومن ثم إلى سقوط روما.

بينما كانت المخاطر تهدد روما في شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط اندلعت ثورة عاتية قادها العبيد المتصارعون (Gladiators) من داخل ايطاليا ذاتها بسبب وضعهم السيء وتدريبهم القاسي، ومصيرهم المؤكد هو الهلاك عاجلاً أم آجلاً.

لقد كانوا يتدربون على التصارع في حلبة تسمى المجلد (Arena) فرشت أرضها بالرمال، حتى يقتل أحدهم الآخر، في جو حماسي من قبل الجماهير وتصفيقهم لهذا العمل الوحشي.

وبسبب كل هذا الازدراء كان قيام العبيد بثورتهم هذه عمليه تحصيل حاصل، حيث ان الرومان آنذاك قد جردوا العبيد من انسانيتهم ومن كافه حقوقهم وقد عدوهم سلعة تشترى وتباع.

– أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على واقع حياة العبيد في تفاصيلها، وعن ثورتهم وما نتج عن هذه الثورة من كونها دقت ناقوس الخطر، حيث حفزت الكثير من ملاك الأراضي على أن يفتحوا صفحة جديدة من حيث تحسين معاملة العبيد، كما أظهرت هذه الثورة كل من بومبي وكراسوس.

– هدف البحث:

يهدف البحث لإعطاء صورة عن أوضاع عبيد الامبراطورية الرومانية وما هي الأعمال التي يقومون بها وعن حياتهم من حيث لباسهم وغيرها، إضافة لأهم مصادر هؤلاء العبيد، وكيف نشأت بدايات ثورة العبيد وكيف سارت أحداثها وكيف انتهت.

– مشكلة البحث:

تجلت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

– ما هي أسواق العبيد؟

– كيف كانت تحدد أسعار العبيد؟

– ما هي أهم الأعمال التي كان يقوم بها العبيد؟

– كيف قامت ثورة العبيد، الأسباب والأحداث والنتائج؟

- صعوبات البحث:

لم تكن الصعوبة في جمع المادة العلمية للبحث بندرة المراجع العربية والمعربة منها، بل كانت في ان جميع هذه المراجع تمحورت حول نفس المعلومات إذ أن اغلب المراجع دارت في نفس الدائرة وكان مرورها بالحديث عن اسبارتاكوس ما يشبه مرور الكرام، لعل مدة هذه الثورة قصيرة –من73 – 71ق. م –لم يسمح بأكثر من ذلك، مع أني – شخصياً– أُعجبت بشخص سبارتاكوس.

ثانياً- العرض ويتضمن:

1- أسواق العبيد:

كانت الفتوحات الرومانية ينابيع تدفقت منها على إيطاليا اسرى الحروب الذين كانوا يباعون عبيدا[1]، لذلك أنشئت عدة أسواق تجارية ضخمة لبيع العبيد أهمها:

1- سوق في ميسينيا يقع عند مصبات الرون.

2- سوق في اكيليا يقع على الشاطئ الشمالي للادرياتيك.

3- سوق روما يقع على الرصيف المقدس، عند كعب الكابيتول، وكان هذا السوق لا يغلق ابدا، وكان العبيد متواجدين فيه بشكل دائم ومعروضين للبيع كما تباع الدواب.

4- سوق جزيرة ديلوس والذي يعتبر من اهم الأسواق، يقول استرابون كان يصل عدد العبيد المباعين في هذا السوق في يوم واحد الى عشرة آلاف عبد[2].

2 – أسعار العبيد:

لقد تفاوتت سعر الرقيق بتفاوت درجة رقه، و تغيير ظروف العرض والطلب وليس من السهل تقدير الأسعار التي دونها ((بلاوتس _ Plautus))، كما يعصب التثبت من صحة ما جاء بالأدب اللاتيني. فإن ((كولوميلة _ colomella)) يعتبر ان 8000 سستركة هو سعر عادل لرقيق يجيد تقليم الكرمة[3].

[1] براستد، جامس هنري: العصور القديمة ، ترجمة داود قربان، بيروت،1983؛ ص548.
[2] ف. ديكاكوف، س كوفاليف: الحضارات القديقة،ج2،ترجمة نسيم اليازجي، دمشق، 1959، ص517.
[3] الشاذلي، بورينه- محمد، طاهر: قرطاج اليونانية تاريخ وحضارة، تونس، 1999، ص818.

لقد كان للعبيد أسعار مختلفة فمثلاً:

- العبد المخصص للأعمال العسيرة او الكثيرة يصل سعر 2000سسترس
- العبد المتعلم سعره 8000سسترس
- العبد الطباخ يصل سعره 10000 سسترس.

3- لباس العبيد:

كان العبد يستلم كنزة لعام كامل ومعطف قصير لعامين، اما ثيابهم الرثة فيصنون منها اغطيتهم، كما يسلم العبد قبقابا خشبيا لمدة عامين.

يقول المؤرخ ديودوروس كان اغلب العبيد في سوق سيسيليا مضطرين لسرقة غذائهم وثيابهم[1].

4 - أهم الأعمال التي كان يعمل بها العبيد:

لقد كان العبيد خاضعين لاستغلالٍ لا يرحم، حيث كانوا يعملون في المناجم، والمقالع، وفي الصناعة، في الزيوت، في الطواحين، في الأفران، في ورشات السيراميك، في النسيج، في تجارة الطحين، ومما يدل على ذلك حالة أولئك العبيد الذين يعملون في طاحونة، فهم شاحبو الوجوه[2].

أما عمال المناجم فيقول ديودوروس :لا يرتاح العبيد، ويعملون طوال اليوم تحت الضرب حتى يقع العبد على الأرض .وكان الضرب يتم بقبضات اليد على الوجه مباشرة، لذلك نجد كثيراً ما كان هذا الضرب يؤدي إلى قلع أسنان أو عين العبد، وأحياناً يضرب العبد

[1] نصحي، إبراهيم: تاريخ الرومان من اقدم العصور حتى عام 133 ق.م، القاهرة، د.ت، ص62.
[2] ول ديورانت: قصة الحضارة، مجلد ٣، الجزء الثاني، ترجمة محمد بدران ،القاهرة ،1971، ص239.

بالعصي والسياط . أما العبد الذي يسرق فكانوا يحرقون يديه بالحديد المحمى بالنار حتى الإحمرار. أما العبد الثرثار فيكوى لسانه بالحديد المحمى بالنار حتى الإحمرار.

أما العبيد الذين يهربون والسيئون والأقل طاعة، فكانوا يقيدون بسلاسل حديدية، ويوضعون في سراديب، أما أعمالهم فكانت شاقة لاسيما تدوير حجر الرحى أو في المقالع وأحياناً كانوا يصلبون[1].

أيضاً لم تكن حياة العبيد في الزراعة والأعمال الأخرى، أرقى من حياة البهائم، لقد كانوا يكوون بمياسم محماة بالنار، فيبقى الوسم علامة أبدية يعرفون من خلالها .وكان سادتهم يضعونهم ليلاً في ثُكن، وفي النهار يساقون إلى الحقل كدواب الحمل ليعملوا فيها، لذلك عمل العبيد في ظروف صعبة وسيئة، ويمكننا أن نلمس المعاملة السيئة التي لقيها عبيد المنازل، إذا علمنا أن أحد السادة الرومان كان يصر على أن يقف خدمه حول المائدة صامتين، وكان يعاقب كل من يعطس منهم بالجلد[2].

ولأجل هذا الظلم، وهذه المعاملة السيئة الوحشية التي كان العبيد يعاملون بها قامت ثورات العبيد في أنحاء مختلفة من إيطاليا. هذه الثورات انطلقت لأجل الحرية الاجتماعية مع بداية القرن الثاني قبل الميلاد، بسبب تنامي أو ازدياد الضغط على اليد العاملة للعبيد، لذلك أخذت حركة الرقيق طابع التمردات المحلية، حيث اشترك فيها ألوف العبيد، ولكن في أفق إقليمي محدود[3].

[1] ف. دياكوف، س. كوفاليف، ج ٢، المرجع السابق، ص519.
[2] محمود محمد الحويري: رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، القاهرة، ١٩٨١، ص ١٧.
[3] براستد، جامس هنري: المرجع السابق ،ص549.

5 – اهم مصادر العبيد:

***الاسترقاق من أسرى الحروب:**

إذا غزا الرومان أي بلد أو مدينة واستولوا عليها، يؤول كل ما فيها للغالب، حيث يبيعون رجالها ونساءها وأولادها، كما يباع العبيد أو يقتلون جميعاً، أي أن جميع سكان البلد المفتوح هم ملكاً للفاتحين، يتصرفون بهم كما يرغبون، إن شاؤوا استعبدوهم وإن شاءوا أعتقوهم، وكانوا يعاملونهم كغنائم يبيعونهم للنخاسين الذين يرافقون الجيش الروماني، وإذا نقلوهم إلى روما، بيعوا بالمزاد العلني، حيث يوجد سوق للرقيق في كل مدينة، فيعرض العبد على صندوق خشبي، وتُعلق في عنقه بطاقة كتب فيها عمره وأوصافه وعيوبه، فكانوا يبيعون بعد كل حرب ألوفاً من الأسرى رجالاً ونساء وأولادا[1].

*** الاسترقاق بسبب الدين:**

كل شخص يستدين مبلغاً من المال، لفترة محددة ولا يستطيع سداده يحول إلى عبد إذا عجز إنسان حر من طبقة العوام عن قضاء دينه، فعند ذلك يرهن نفسه أو أولاده أو زوجته لدى دائنه، ويتحول عند ذلك الرهين إلى عبد .وتقول إحدى مواد قانون بأنه إذا وجد عدة دائنين، لهم دين على نفس الشخص، فيحق لهم أن يتوازعوا النفس الرهينة، وذلك بتقطيع الجسد وبتقاسمهم إياه.

ويقول المؤرخ الروماني (تيطوس ليويوس) بأن هذا النوع من الرقيق قد أُلغي بموجب قانون صدر (عام ٣٢٦ ق.م)ولكن المؤرخ تيطوس يقول بأنه: ليس من المؤكد أن القانون أُحترم دائماً، ويمكن للدائن أن يبيع المدين فيما وراء نهر التيبر[2].

[1] محفل، محمد: دراسات في تاريخ الرومان، دمشق، ٢٠٠٩، ص195.
[2] عبد الغني، محمد السيد: التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، الجزء الأول، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢١١.

***ابن العبد يحول إلى عبد:**

وأبناء العبيد يسمون بالربيعيين، وكان ثمنهم غالياً، لأنهم يعتادون منذ الطفولة على الاستسلام والخنوع. والرقيق بالولادة يطلق عليه اسم < Verna>. والطفل الوليد يتبع عادة وضع أمه الحقوقي، فإذا كانت حرة فهو حر، وإذا كانت أمة فهو رقيق وكان الدائن يحضر المدين أمام الحاكم، وله الحق أن يلوي عنقه <ليلوي عنقه >[1].

مقدمات الثورة:

كانت توجد مدارس لتدريب المجالدين على ايدي مدربين محترفين كانوا يعملون لصالح الحكومة او لحساب بعض الافراد، وكانت مدرسة قابو من اشهر مدارس المجالدين وفي بعض الحالات كان لكل مبارز يرتدي خوذة ذات حفة امامية ويحمل درعا وسيفا قصيرا، وفي حالات غيرها كان كل مبارز يحمل درعا مستديرا وسيفا مقوسا، وفي حالات أخرى كانت عدة المجالد لا تزيد عن شبكة ورمح ذي ثلاث شعب، مصير المنهزم عادة هو أن يقتله قاهره ولكنه كان ينجو أحيانا بحياته اذا اجاد النزال واكتسب بذلك جانب النظارة فلوحوا بمناديلهم اظهارا لعطفهم عليه[2].

ولا ننسى الإشارة الى سوء حال العبيد الذين اوغل الرومان في استخدامهم بالزراعة، ولم يكن حال المجالدين اقل سوءا وكان تدريبهم شاقا مضنيا ومصيرهم الهلاك عاجلا او اجلا[3].

[1] رستم، أسد ،: عصر أغسطس قيصر وخلفائه ٤٤ ق.م ٦٩ م، بيروت، ١٩٩١ . ص111

[2] نصحي، إبراهيم: المرجع السابق،ص393.

[3] نصحي، إبراهيم :المرجع نفسه،ص394.

أحداث الثورة:

وفي خلال عام 73 ق.م، هب حوالي سبعين من مصارعي مدرسة كابوا ثائرين بزعامة مصارع يدعى (سبارتاكوس)، ولم يكد هؤلاء الثوار يعتصمون بأحد الجبال حتى أخذ ينضم اليهم عدد كبير من العبيد التراقيين والسلت والجرمان[1]. الذين ضاقوا ذرعاً بحياتهم في الضياع التي نشاطهم، وكانت النتيجة الطبيعية لنجاح الثوار في هزيمة حملتين اعدهما السناتو على عجل وارسل احداهما بعد الأخرى لقمع الثورة قبل ان يستفحل امرها، أن اشتد ساعد الثوار واتسع نطاق نشاطهم وازداد عدد الذين انضموا اليهم، فلم يوافي عام 73ق.م على نهايته حتى كان كانوا قد سيطروا على جنوب إيطاليا وقد بلغ عددهم نحو 70000 عبد[2].

فوزعوا قواتهم لملاحقة القنصلين اللذان توليا القيادة ضدهم في عام 72ق.م، ومني كريكسوس الكلتي بالهزيمة في ابوليا، فزحف سبارتاكوس نحو الشمال بقصد عبور الالب والالتجاء الى طرقيا، او ليشتت زملائه فيهرب كل منهم الى موطنه الأصلي، تبعه القنصلان ولكنه دحرهما الواحد بعد الاخر ثم دحرهما مجتمعين، واقتحم ولاية غالة القريبة بعد ان هزم حاكمها، غير ان اتباع سبارتاكوس من الغال والحرمان رفضوا مغادرة إيطاليا حيث استمروا في اعمال السلب والنهب، وعادوا الى الجنوب مخربين في طريقهم الأراضي التي مروا بها، ولما كان سبارتاكوس لا يجرؤ على مهاجمة روما، فقد عاد هو الاخر الى جنوب إيطاليا، وقد ساورته فكرة أخرى وهي عبور البحر الى صقلية حيث

[1] .N.GL.Hammond, oxford Classical Dictionary Edition ,oxford university ,1940 ,P.g 1008.

[2] نصحي، إبراهيم ، المرجع نفسه ، ص395.

يوجد آلاف العبيد المتذمرين الذين كانوا على اتم الاستعداد للانضمام اليهم، وبذلك يتحرر هؤلاء العبيد[1].

نهاية الثورة:

وللخروج من هذه الأزمة بعد الكوارث التي أنزلها العبيد بالقوات الرومانية اتجه السناتو في أواخر عام ٧٢ ق.م إلى البرايتور (مارقوس ليقينيوس كراسوس) فمنحه سلطة بروقنصلية غير عادية، ووضع تحت إمرته ثمان فرق[2]، إلى جانب فلول الفرق الأربع التي كانت مع القنصلين.

لقد كان كراسوس ممن ساعد (سلا) في السيطرة على إيطاليا من قبل وأثبت كفاءته العسكرية، ومع ذلك فإنه فشل في سد الطريق جنوباً في وجه سبارتاكوس ورجاله فتمكن العبيد من الوصول إلى رجيوم في اقصى الطرف الجنوبي من إيطاليا، ولكنهم فشلوا في الحصول على السفن التي تنقلهم إلى صقلية[3].

بيد أن وصول مارقوس لوقوّلوس عندئذٍ وهو في طريق عودته من مقدونيا سد طريق بروندیزیوم في وجوههم فحولوا اتجاههم صوب الشمال حيث التقوا بكراسوس[4].

وفي هذه الأثناء حين كان كراسوس لا يزال عاجزاً عن قهر العبيد كان بيومي قد أنهى حرب سرتوريوس وعاد إلى إيطاليا، فتقرر أن يهب لمساعدة كراسوس في مهمته، بيد أنه قبل اشتراك بومبي في محاربة العبيد كان الخلاف قد دب في صفوفهم، مما يسر على كراسوس أن ينزل بهم هزيمتين فادحتين، وأن يقتل سبارتاكوس وعدداً كبيراً منهم[5].

[1] علي، عبد اللطيف احمد: التاريخ الروماني عصر الثورة، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص115-116.
[2] س. ي. كفاليف: تاريخ الرومان، موسكو، لينغراد، ١٩٨٦، ص ٤٠.
[3] نصحي، إبراهيم: المرجع السابق، ج ٣٩٦.
[4] نصحي إبراهيم: المرجع السابق، ج ٣٩٦.
[5] س.ي. كفاليف: تاريخ الرومان، المرجع السابق، ص ٤٠٧.

وعندما فر كثيرون من العبيد شمالاً، التقى بهم بومبي ثم قضى على البقية الباقية من هؤلاء الثوار[1]، وبذلك خول لنفسه الزعم بأنه هو الذي أنهى حرب العبيد وأخمد ثورتهم[2].

أما أهم نتائج ثورة العبيد فهي:

هذه الثورات خربت جنوب إيطاليا تخريباً كان له تأثيره على الحياة الاقتصادية في إيطاليا.

– دقت ناقوس الخطر من جديد، مما حفز كثيرين من كبار ملاكي الأراضي على أن يفتحوا صفحة جديدة، من حيث تحسين معاملة العبيد.

– الاتجاه نحو استبدال الأجراء الأحرار بالعبيد حتى لا تنشب ثورة أخرى بين العبيد بمثل خطورة هذه الثورة.

– إن انتصار كراسوس أدخل في روعه أنه قائد عسكري يتمتع بمواهب عظيمة الشأن.

– إن مشاركة بومبي (لكراسوس) في النصر النهائي حرم كراسوس الفضل كل الفضل في شرف إنهاء الحرب، لذلك أصبح كراسوس يكره بومبي كرهاً شديداً.

– وجد مجلس الشيوخ الروماني نفسه أمام قائدين منتصرين على رأس قوات كبيرة على أبواب روما.

– واجهت السناتو أزمة سياسية حادة لم يكن في وسع مجلس الشيوخ اجتيازها بسلام ذلك أن كلاً من بومبي وكراسوس زحف بجيشه صوب روما، واحتفظ به بدون تسريحه وبرغم ما كان بين القائدين المنتصرين من نفور، فإنهما وللإفادة من ظروفهما، وتحقيق أطماعهما اتفقا على المطالبة بأمرين:

[1] نصحي، ابراهيم المرجع السابق، ج ٢، ص 396.

[2] دونالد. ر. ددلي: حضارة روما، المرجع السابق، ص ١٣٦.

أحدهما منح بومبي حق إقامة موكب نصر كبير لإخماده الثورة الإسبانية ومنح كراسوس حق إقامة موكب نصر صغير لقمعه ثورة العبيد.

والمطلب الآخر هو السماح لهما بترشيح نفسيهما لقنصلية عام ٧٠ ق.م.

– لفت الأنظار إلى الأحوال السيئة التي كان العبيد يعيشونها والمطالبة بتحسين أوضاعهم[1].

– لفت الأنظار أيضاً إلى تحسين أوضاع الطبقات العاملة والكادحة من الناحية الاجتماعية ومعاملتهم معاملة إنسانية.

– أما من الناحية السياسية فقد كانت نهاية ثورة العبيد بداية الكراهية والصراع بين بومبي وكراسوس، لأن كليهما وصل إلى أبواب العاصمة مطالباً بحقه في دخولها في موكب نصر.

– إن ثورة العبيد المصارعين دامت ثمانية عشر شهراً، وقضت على عدة قناصل وقضاة من قواد الجيش الروماني.

– ثورة العبيد مكنت القواد الظافرين من التحكم بالدستور حيث اضطر مجلس الشيوخ بعد انتهائها للاحتفاء بظفر كراسوس وبومبي اللذين وافقا على تسريح جيشهما.

– كما اضطر مجلس الشيوخ إلى قبول ترشيحهما إلى قنصلية عام (٧٠ ق.م) على الرغم من أن الدستور لا يجيز لهما ذلك لأنه لم تمض إلا بضعة شهور على كون كراسوس– كان قاضياً –ولأن بومبي لم يكن قاضياً في يوم من الأيام، كما لا يجوز لمن يتولى هذا المنصب أن يصبح قنصلاً حسب قانون سلا.

–أدرك بومبي وكراسوس أنهما لا يتمكنان من الحكم بحرية، طالما أن نظام مجلس الشيوخ الذي أنشأه سيلا ما زال قائماً .لذلك قررا أن يطرحا مؤقتاً خلافاتهما جانباً، وأن يتصادقا ويتحالفا، فانتخبهما الشعب وجعلهما قنصلين.

[1] حمدان، عبدالمجيد: العبيد عند الرومان خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مجلة دراسات تاريخية، دمشق، 2012، ص75.

– إعادة الصفة الديمقراطية إلى المؤسسات الرومانية.

– فتح باب السلطة الفردية على مصراعيه أمام قواد الجيش متملقي الشعب[1].

الخاتمة:

في الحقيقة لقد كان سبارتاكوس رجلاً شجاعاً وحارب من أجل الحرية، لذلك شجع رفاقه على أن يحطموا الأغلال التي كبلتهم، لا من أجل السلب والنهب، ولا من أجل الوصول إلى مقاعد الحكم، وإنما لكي يتنسموا عبير الحرية، ويعيشوا كما ولدوا أحراراً، لذلك يستحق سبارتاكوس الإجلال والتقدير من أجل هبته للحرية وشجاعته في القتال من أجل الفوز بها، وبراعته في التنظيم وقدرته على أن يكون من رفاقه غير النظاميين جيشاً استطاع أن ينزل هزائم متعددة بالجيوش الرومانية إلى أن دبت الفرقة بين صفوف رجاله وانقسموا على أنفسهم فقدم حياته قرباناً للحرية.

أما بالحديث عن النتيجة الشخصية التي استخلصتها من بحثي المتواضع، ان الرومان شعب محب للحضارة وقد بحث عنها خارج اسوار روما شمالاً وشرقاً وغرباً وجنوباً ومارس الرفاهية واستمتع بها على حساب الاداة الناطقة – العبد – حيث ان الرومان استمتعوا بمنظر الدم والموت واعتقادي الشخصي أنَ هذا الافعال هي مصدر واساس الفساد الخلقي الذي اصاب شعب روما. اما بالحديث سبارتاكوس فهو شخصية تاريخية عظيمة رفض العبودية وناضل من أجل الحرية فدفع حياته قربانا لها.

[1] حمدان، عبد المجيد: المرجع السابق، ص76-77.

المراجع

– المراجع العربية والمعربة:

1. براستد، جامس هنري: العصور القديمة، ترجمة داود قربان، بيروت،1983.
2. الحويري محمود محمد :رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، القاهرة، ١٩٨١.
3. س .ي . كفاليف :تاريخ الرومان، موسكو، لينغراد، ١٩٨٦.
4. الشاذلي، بورينه–محمد، طاهر :ق رطاج اليونانية تاريخ وحضارة، تونس،1999.
5. عبد الغني، محمد السيد: التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، الجزء الأول، الاسكندرية، ٢٠٠٥.
6. علي، عبد اللطيف احمد: التاريخ الروماني عصر الثورة، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
7. ف.ديكاكوف، س كوفاليف: الحضارات القديقة،ج2، ترجمة نسيم اليازجي، دمشق، 1959.
8. محفل، محمد : دراسات في تاريخ الرومان، دمشق، ٢٠٠٩ .
9. محمود محمد الحويري : رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، القاهرة، ١٩٨١.
10. نصحي، إبراهيم: تاريخ الرومان من اقدم العصور حتى عام 133 ق.م، القاهرة، د.ت.
11. ول ديورانت : قصة الحضارة، مجلد ٣، الجزء الثاني، ترجمة محمد بدران، القاهرة،1971.

– دوريات

– حمدان، عبدالمجيد: العبيد عند الرومان خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مجلة دراسات تاريخية، دمشق، 2012.

*** المرجع الأجنبي:**

-.N.GL.Hammond, oxford Classical Dictionary Edition،oxford university،1940.

References

*** Arab and Arabized references:**

1. Brasted, James Henry: Antiquity, translated by Daoud Qurban, Beirut, 1983.

2. Al-Howeiri Mahmoud Muhammad: A Vision in the Fall of the Roman Empire, Cairo, 1981.

3 x. J. Kavalev: A History of the Romans, Moscow, Leningrad, 1986.

4. El-Shazly, Bourne-Mohamed, Taher: The Greek Carthage, History and Civilization, Tunisia, 1999.

5. Abdel-Ghani, Mohamed El-Sayed: The Political History of the Roman Republic, Part 1, Alexandria, 2005.

6. Ali, Abd al-Latif Ahmad: Roman History, the Age of Revolution, Arab Renaissance House, Beirut, 1988.

7. F. Decakov, S. Kovalev: The Garden of Civilizations, Part 2, translated by Nasim Al-Yazji, Damascus, 1959.

8. Forum, Muhammad: Studies in Roman History, Damascus, 2009.

9. Mahmoud Muhammad Al-Howeiri: A Vision in the Fall of the Roman Empire, Cairo, 1981.

10. Noshi, Ibrahim: The history of the Romans from the earliest times until 133 BC, Cairo, d.

11. Well Durant: The Story of Civilization, Volume 3, Part Two, translated by Muhammad Badran, Cairo, 1971. -

Periodicals

- Hamdan, Abdul Majeed: Slaves among the Romans during the Second and First Centuries B.C., Journal of Historical Studies, Damascus, 2012.